

ذخائر العقبي

[83] فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا نرى أن تمسكه فإذا احتجت إلى شيء كان عندك وعلى في القوم لا يتكلم فقال عمر مالك لا تتكلم يا علي قال قد أشار عليك القوم قال وأنت فأشر قال فاني أرى أنك تقسمه ففعل. وعن يحيى بن عقال عن علي أنه قال لعمر يا أمير المؤمنين إن سرك أن تلحق بصاحبك فأقصر الامل وكل دون الشيع وأقصر الازار وارفع القميص واخفف النعل تلحق بهما. أخرج جميع ذلك السمان والعلامة أعلم. (ذكر أنه لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني غيره) عن سعيد بن المسيب قال لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني إلا عليا. أخرجه أحمد في المناقب والبعث في المعجم وأبو عمر ولفظه ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب. وعن أبي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبلي نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل. أخرجه أبو عمر. (ذكر أنه أقضى الأمة) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أقضى أمتي علي) أخرجه البغوي في المصابيح في الحسان. وعن عمر رضي الله عنه قال: أقضانا علي. أخرجه الحافظ السلفي. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (تخضم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بأبي وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية) أخرجه الحاكم. ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له حين ولاه قضاء اليمن عن علي عليه السلام قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا وأنا حديث السن فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم تكون بينهم أحداث